ترامب وقّع أمراً تنفيذياً لفرض رسوم جمركية بحـدّ أدنى 10٪ على جميع المصـدرين إلى الولايات المتحدة.. و25٪ على جميع السيارات المصنعة بالخارج

رسوم «يوم التحرير» الجمركي تعصف بالاقتصاد العالمي

وكالات: أحدثت الرسـوم الجمركية المفروضة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب على كل دول العالم، فيما يعرف برسوم «يوم التحرير»، حالة من الغضب العالمي وتراجعات حادة في الأسواق، حيث تنذر تلك الرسوم بحرب تجارية عالمية جديدة، تهـدد بارتفاع التضخم وتقويـض النمو الاقتصادي، ليس في الولايات المتحدة فقط، ولكن في جميع دول العالم.

وكان ترامب قد أعلن مسـاء اول من أمس، عن توقيعه أمرا تنفيذية بتطبيق رسـوما جمركية بحـد أدنى 10٪ على جميع المصدرين إلى الولايات المتحدة، فيما قرر فرض رسوما بنسبة 25٪ علـى جميع السـيارات المصنعة خـارج الولايات المتحدة الأميركية.

وقال الرئيس الأميركي إن الدول التي تعاني الولايات المتحدة معهـا اختلالات تجارية سـتواجه رسـوما جمركيـة أعلى، إذ سـتواجه الصين رسوما جمركية بنسبة 34٪، وسيفرض على الاتحاد الأوروبي رسوم بـ 20٪، وعلى ڤيتنام 46٪، ومن المقرر أن تدخل الرسوم الجمركية المتبادلة حيز التنفيذ في 9 الجاري، فيما سيبدأ تطبيق الحد الأدنى للرسوم الجمركية في 5 الجاري.

أمـا على صعيد ردود الأفعال الرسـمية على رسـوم «يوم التحرير»، فقد أحدثت تلك الرسوم عاصفة قوية من الانتقادات العالمية الواسعة والقوية، حيث عارضت الصين بشدة الرسوم الجمركيـة الأميركية الجديدة علـى صادراتها، متعهدة باتخاذ تدابير مضادة لحماية حقوقها ومصالحها، وقالت وزارة التجارة الصينية إن الرسـوم الجديدة «تعكـس الأحادية، والحمائية، والطبيعة البلطجية للإجراءات الأميركية».

وقالت الوزارة في بيان رسمي إن الرسوم الجمركية الأميركية لا تتوافـق مـع قواعد التجـارة الدولية وتضر بشـكل خطير بحقوق الأطراف المعنيين وبمصالحهم المشروعة، وأن الخطوة الأميركيـة تتجاهل توازن المصالـح الذي تم التوصل إليه عبر مفاوضات تجارية متعددة الأطراف على مر السنين، كما تغفل حقيقة استفادتها الكبيرة من التجارة الدولية.

وأعلن ترامب الأربعاء أن الصين سـتواجه رسوما جمركية بنسـبة 34٪ بالإضافة إلى 20٪ فرضها عليها في وقت سـابق من هذا العام، ليبلغ إجمالي الرسوم الجديدة 54٪ ويقترب من نسبة 60٪ التي هدد بها خلال حملته الانتخابية.

من جهتها، أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين، أن الرسوم الجمركية الجديدة تشكل «ضربة كبيرة» للاقتصاد العالمي، حيث أبدت أسفها العميق لقرار ترامب، قائلة إن الأوروبيين «مستعدون للرد» ويعملون على حزمة جديدة من التدابير المضادة، في حال فشل المفاوضات مع الإدارة الأميركية.

وقالـت فون ديـر لايين، في بيان: «نضع بالفعل اللمسـات الأخيـرة على الحزمـة الأولى من الإجراءات المضـادة ردا على الرسوم الجمركية على الصلب، ونستعد الآن لمزيد من التدابير المضادة لحماية مصالحنا وأعمالنا في حال فشلت المفاوضات».

وقال مسـؤول كبير في الاتحـاد الأوروبي، امس الخميس، إن الدول الأعضاء بالتكتل سـتصوت في 9 أبريل الجاري على إجراءات مضادة للرسوم الجمركية التي فرضتها الولايات المتحدة على الصلب والألمنيوم، ومن المتوقع إقرار المقترح الذي قدمته المفوضية الأوروبية، ما لم تعارضه أغلبية مكونة من 15 دولة عضو، تشكل معا 65٪ من إجمالي سكان الاتحاد الأوروبي.

المتحدة والمواطنين الأميركيين. وقالت الرئاسـة الفرنسـية، إن الرئيس إيمانويل ماكرون سـيعقد اجتماعا مع ممثلي قطاعات الأعمـال المتضررة من الرسـوم الجمركية التي أعلنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وقالت الناطقة باسـم الحكومة الفرنسية صوفي بريماس، إن الاتحاد الأوروبي يعتزم في رده على الرسوم الجمركية التي أعلنها دونالد ترامب «اسـتهداف الخدمات الرقمية». وأضافت: «متأكدون من أننا سنواجه تبعات سلبية على الإنتاج، حيث ان مواقف ترامب إمبريالية، ويتصرف وكأنه سيد العالم، والرسوم الجديدة ستؤدي لركود في بعض الدول».

من جانبـه، اقترح وزير المالية الألمانـي يورغ كوكيز على الاتحاد الأوروبي التفاوض من مبدأ «صفر رسـوم» مع أميركا، مشـيرا إلى أن أهمية إرسال إشـارات إيجابية لواشنطن بأننا مسـتعدون للتفاوض، فيما قال وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك: «نحتاج لرد قوي على رسـوم ترامب، ويجب أن يكون الموقف الأوروبي موحدا، لكن يظل أمامنا وقت للتوصل لاتفاق بالتفاوض». وتبرز ألمانيا كأكثر الدول الأوروبية تضررا، بفعل فائضها التجاري الكبير مع الولايات المتحدة والذي بلغ 92 مليار يورو في 2024، حيث يواجه قطاع السـيارات الألماني ضغوطا إضافية في ظل تراجع موقعه في السوق الصينية والتحديات المصاحبة للتحول نحو السيارات الكهربائية.

وأيضـا، حذرت اليابان من أن الرسـوم الجمركية الجديدة التـي فرضها ترامب قد تنتهك قواعـد منظمة التجارة العالمية والمعاهدة التجارية المبرمة بين البلدين، حيث أعلن وزير التجارة والصناعـة الياباني يوجي موتو، أن طوكيو أبلغت واشـنطن بأن الرسوم الجمركية هي إجراء «مؤسف جدا».

فيما أعلنت رئيسـة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني أن رسوم ترامب «إجراء سيئ»، محذرة من أن اندلاع حرب تجارية لن يؤدي إلا إلى إضعاف الغرب، وقالت: «فرض الولايات المتحدة رسوما جمركية على الاتحاد الأوروبي إجراء أعتبره خاطئا ولا يصـب في مصلحـة أي من الطرفين، وسـنبذل قصارى جهدنا للتوصل إلى اتفاق مع لتجنب الحرب التجارية».

وفي المقابل، حذر وزير الخزانة الأميركي سـكوت بيسنت دول العالم من الرد على الرسوم الأميركية، حيث قال: «استرخوا وتحملوا الضربة وانتظروا للمشاهدة كيف سيتطور الوضع، لأنه إذا قمتم بالرد فسيكون هناك تصعيد».

وفي سياق متصل، فجرت رسوم ترامب الجمركية في يوم التحريـر موجة بيـع طالت كل فئات الأصـول، ولم يعد هناك ناجـون، فحتى الملاذات الآمنة مثل الذهب والعملات المشـفرة، تعانـي من تبعات الحرب التجارية التي شـنها ترامب وطالت أقرب حلفاء الولايات المتحدة.

وجاء تفاعل الأسـواق عنيفا فـي أول رد فعل على قرارات الرسـوم الجمركية المتبادلة، خاصة أنها جاءت أعلى كثيرا من التوقعـات، وقـدرت وكالة «فيتش» للتصنيـف الائتماني بأن الرسوم الجديدة ترفع معدل التعريفات الجمركية الأميركية من متوسط 2,5٪ في عام 2024، إلى 22٪ (الأعلى منذ عام 1910).

وفي آسـيا، انهارت الأسواق، حيث انخفض المؤشر نيكاي الياباني لأدنى مستوى في 8 أشهر خلال تعاملات أمس، وتراجع 4,6٪ في التعاملات المبكرة، ليصل إلى 34102 نقطة، وهو أدنى مسـتوى منذ السابع من أغسـطس، لكن المؤشر عوض بعض خسائره ليغلق منخفضا 2,8٪ مسجلا 34735,93 نقطة.

وانخفض المؤشر توبكس الأوسع نطاقا 4,3٪ خلال الجلسة قبـل أن يتعافـى قليلا لينهـي التعاملات أمـس على انخفاض نسـبته 3,1٪، وتراجعت بورصة هونغ كونغ بقوة في مستهل التعاملات أمس، لتحذو بذلك حذو سـائر الأسواق المالية التي تكبدت خسائر من جراء رسوم ترامب الجمركية.

ولم تسلم الأسواق الأوروبية من هذه التبعات، حيث تضررت أسواق الأسهم الأوروبية بقوة من التعريفات الجمركية الأميركية الجديدة، حيث تراجعت معظم أسواق الأسهم الأوروبية بأكثر من 2٪ باستثناء FTSE 100 والذي هبط بنسبة 1,55٪.

51,5 مليار دولار خسائر بورصات الخليج

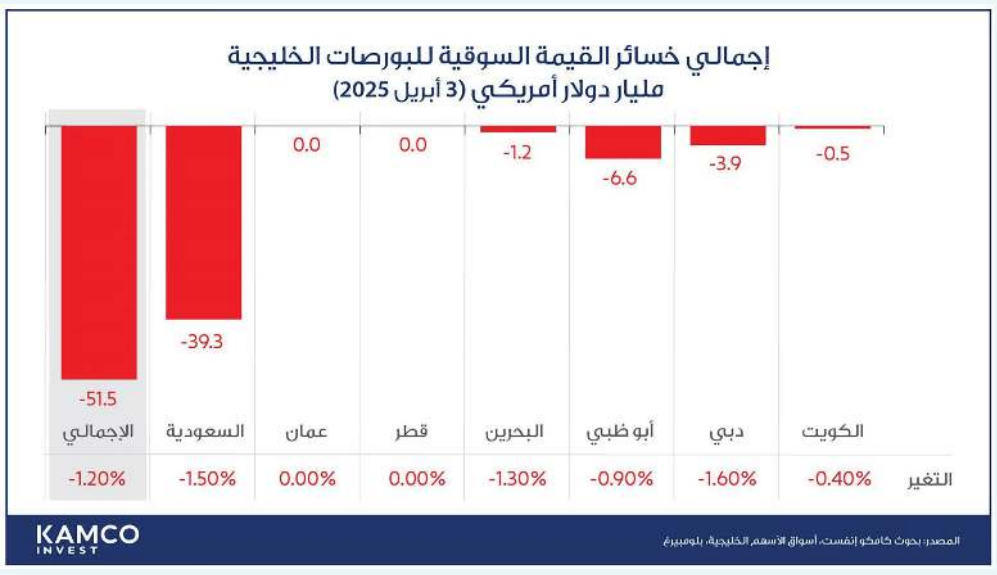

شـهدت أسـواق الأسـهم الخليجية تراجعات حادة في ختام تعاملات أمس، وذلك عقب إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الرسوم الجمركية على شركاء الولايات المتحدة التجاريين، ما أحدث ربكة في الأسواق جراء التخوف من حدوث ركود اقتصادي وحرب تجارية عالمية، حيث سـجلت خسائر مجتمعة بقيمة 51,5 مليار دولار، متراجعة بنسـبة 1,2٪. وجاء في صدارة الخسائر السوق السعودي بـ 39,3 مليار دولار، متراجعا بـ 1,5٪، وتلاه سوق أبوظبي بخسائر 6,6 مليارات دولار، وبتراجع نسبته 0,9٪، ثم سوق دبي المالي بـ 3,9 مليارات دولار، وبتراجع 1,6٪، وأخيرا بورصة الكويت بخسائر 500 مليون دولار، وبتراجع 0,4٪، وفقا لبيانات شركة كامكو إنفست.

ردود الأفعال العالمية..

بكين: الخطوة الأميركية تتجاهل توازن المصالح.. وتغفل استفادتها الكبيرة من التجارة الدولية

المفوضية الأوروبية: ضربة كبيرة للاقتصاد العالمي.. وسنصوت في 9 الجاري على إجراءات مضادة

بريطانيا: أميركا لاتزال دولة صديقة.. وواثقون من إمكانية إبرام صفقة تجارية مع واشنطن

فرنسا: ترامب يتصرف كأنه سيد العالم.. والاتحاد الأوروبي سيستهدف الخدمات الرقمية الأميركية

ألمانيا: نقترح على الاتحاد الأوروبي التفاوض من مبدأ «صفر رسوم» مع الولايات المتحدة

إيطاليا: «إجراء سيئ».. واندلاع الحرب التجارية سيؤدي فقط إلى إضعاف الغرب

كندا: سنتصدى بإجراءات مضادة.. ورسوم الصلب والألمنيوم والسيارات ستضر بملايين الكنديين

وزير الخزانة الأميركي يحذر دول العالم من الرد على الرسوم الجمركية.. ويتوعد بالتصعيد

10٪ على الصادرات الكويتية لأميركا

فرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب رسوما جمركية بنسبة 10٪ على الصادرات الكويتية لأميركا، ويأتي ذلك في إطار سياسة الرسوم الجمركية المتبادلة التي أعلن عنها ترامب، مساء أول من أمس، ووفقا للبيانات التي نشرها البيت الأبيض، فإن الكويت بدورها تفرض رسوما بنسبة 10٪ على المنتجات الأميركية، ما جعل الرسوم المفروضة متطابقة، لكنها جزء من نهج شامل لتطبيق مبدأ "المعاملة بالمثل".

بالأرقام.. رسوم ترامب منذ عودته

منذ عودة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للبيت الأبيض في ولاية ثانية، أصدر ترامب العديد من القرارات التي تفرض رسوما جمركية على عدد كبير من الواردات الأميركية، حيث كان آخرها قراره أول من أمس بفرض رسوم بنسبة 10٪ كحد ادنى على أغلب السلع الواردة إلى الولايات المتحدة.. وفيما يلي أبرز الرسوم الجمركية التي فرضها ترامب منذ يناير 2025:

- **25٪ على الواردات من كندا مع استثناء منتجات الطاقة بـ 10٪ فقط.**
- **25٪ على جميع الواردات من المكسيك دون استثناءات محددة.**
- **10٪ على معظم السلع الصينية في فبراير مع زيادة إلى 20٪ في مارس 2025.**
- **25٪ على جميع واردات الصلب والألمنيوم العالمية.**
- **25٪ على كل المركبات المصنعة خارج الولايات المتحدة.**

رسوم على جزيرة تسكنها «البطاريق»!

في خطوة غير مسـبوقة، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن فرض رسوم جمركية بنسبة 10٪ على الواردات من جزيرة هيرد وجزر ماكدونالد، وهي جزر نائية تقع بالقرب من القطب الجنوبي، واللافت في الأمر أن هذه الجزر خالية تماما من السكان البشريين، ولا يقطنها سوى البطاريق وحيوانات الفقمة، إلى جانب بعض فرق البحث العلمي التي تزورها بشكل موسمي.

النفط.. خسائر بـ 6,8٪

وكالات: تراجعت العقود الآجلة لخام برنت بشـكل حاد، متأثرة بتداعيات الرسـوم الجمركيـة التي فرضها الرئيس الأميركي دونالد ترامب على عدد من الشركاء التجاريين للولايـات المتحدة. وانخفض سـعر خام غرب تكسـاس الوسيط (WTI) إلى 66,83 دولارا للبرميل، مسـجلا خسارة قدرها 4,88 دولارات أو 6,81٪، وتراجع سعر خام برنت 4,73 دولارات، أو 6,31٪ إلى 70,22 دولارا للبرميل.

واردات النفط معفاة من الرسوم

أعلن البيت الأبيض إعفاء واردات النفط والغاز والمنتجات المكررة من الرسوم الجمركية الجديدة الشاملة التي فرضها الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ويمثل هذا الإعفاء مصدر ارتياح لقطاع النفط الأميركي، الذي عبر عن مخاوفه من أن الرسوم الجديدة قد تربك التدفقات وترفع التكاليف على كل شيء، بدءا من النفط الخام الكندي الذي يغذي مصافي الغرب الأوسط، ووصولا إلى شحنات البنزين والديزل الأوروبية إلى الساحل الشرقي.

الدولار يتراجع.. واليورو يحلق

تراجع الدولار خلال تعاملات أمس، بينما صعد اليورو، بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن رسوم جمركية أعلى من المتوقع، مما أحدث هزة في الأسواق دفعت المستثمرين نحو عملات الملاذ الآمن، مثل الين الياباني والفرنك السويسري.

وتراجع مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل سـلة من 6 عملات رئيسية، بنسبة 1,6٪ إلى 102,03، مسجلا أدنى مستوى له منذ أوائل أكتوبر، وفي المقابل، ارتفع اليورو بنسـبة 1,5٪ ليصل إلى 1,1021 دولار، وهو أعلى مستوى له في 6 أشهر.

إعفاء روسيا و3 دول أخرى

أعلنت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارولين ليفيت، أن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لم يفرض رسوما تجارية على السلع من روسيا وبيلاروسيا وكوبا وكوريا الشمالية، لأن هذه الدول تخضع عمليـا للعقوبات الأميركية. وأكدت أن العقوبات الحالية ضد هذه الدول الـ 4 صارمـة بما يكفي، ولا يجـري حاليا النظر في فرض قيود تجارية إضافية.

ارتفاع الطلب على الملاذات الآمنة

عقب إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن رسوم جمركية متبادلة على شركاء الولايات المتحدة التجاريين حول العالم، ارتفعت أسعار الذهب من جديد، فيما تراجع النحاس، في إشارة إلى تباطؤ أكبر للاقتصاد العالمي.

وقفزت أسعار السبائك بنسبة 1٪ قبل أن تتراجع، حيث يعتبر المستثمرون المعدن النفيس ملاذا آمنا في ظل تزايد المخاوف بشـأن الاقتصاد العالمي، وسـاعدت هذه المخاوف الذهب على الارتفاع بنسبة 19٪ هذا العام .